

مستوى اتخاذ القرار لدى لاعبي خط الوسط أثناء مباريات كرة القدم في الدوري الليبي الممتاز

*صالح مفتاح اليسير

**شعبان محمد الأزرق

***عبدالكريم نبض

كانت الخصائص البدنية والمهارية تستحوذ على الاهتمام الأكبر من قبل المدربين والمشرفين على إعداد لاعبي كرة القدم باعتبارها العوامل الرئيسية لتحقيق أعلى المستويات في مجال كرة القدم. ولكن في السنوات الأخيرة بدء التركيز على الجوانب التكتيكية بعد أن ثبت أن لها دورا حيويا في تفوق اللاعبين والفرق أثناء لعب مباريات كرة القدم، فالأداء التكتيكي أكثر تعقيدا من الأداء البدني والمهاري، فهو يتوقف على العمل الجماعي للفريق لمواجهة التغير التكتيكي الذي يقوم به الفريق المنافس، فالأداء الجيد للفريق يتطلب من لاعبي الفريق الواحد تنسيق أدوارهم الدفاعية والهجومية بكفاءة عالية طوال المباراة إما للاحتفاظ بالكرة أثناء الهجوم وصولا لتسجيل الأهداف، أو استعادتها لمنع الفريق المنافس من تسجيل أهداف، وهو ما يتطلب أداء تكتيكي عالي وناجح. (8)

إن القدرة المهارية والتكتيكية العالية للاعب كرة القدم تتمثل في قدرته على التمييز بين مواقف اللعب ذات الأهمية أثناء المنافسة وبين مواقف اللعب التي ليس لها أهمية خلالها عندما يتحتم عليه اتخاذ قرار يتعلق بموقف من مواقف اللعب في برهة زمنية قصيرة جدا باعتبار أن مواقف اللعب تتغير بتغير مواقع اللاعبين الزملاء والمنافسين، تلك القدرة تتطلب مستوى عال من الإدراك الحسي والسيطرة على الانتباه بحيث يتمكن من التركيز على المواقف المؤثرة في حالة اللعب وإهمال المواقف غير ذات الصلة وهو ما نطلق عليه مصطلح الانتباه الانتقائي. (4: 16)

ويؤكد كل من مصطفى باهي، وسمير جاد 2004م.. بأن قدرة اللاعب على توجيه انتباهه تساعده على اتخاذ قرارات صائبة بسرعة كبيرة أثناء مواقف اللعب المعقدة، وكلما امتلك اللاعب سرعة رد فعل عالية، كلما كانت ردود فعله حول المواقف المعقدة أسرع مما سيمنحه أفضلية مفاجئة للخصم، وبالتالي فإن سرعة رد الفعل تدل على القدرة الرياضية العامة، والاستجابة المناسبة والسريعة في المواقف المعقدة في مباراة كرة القدم تؤدي إلى اتخاذ قرارات مناسبة، والقرار المناسب يعني قيام اللاعب بتنفيذ الخيار الأنسب لموقف اللعب من ضمن مجموعة خيارات متوفرة في نفس اللحظة، ولذلك فإن أي ضعف في الانتباه سيؤدي إلى بطء اتخاذ القرار أو اتخاذ قرار لا يتلاءم مع موقف اللعب، وهذا بدوره سوف يتسبب في مشكلات للاعب كرة القدم الذي بحوزته الكرة، فيتورط في الكرة، أو يتخلص منها بتميررة تفتقرا أما للدقة أو للتوقيت المناسب، أو يضطر لتسديدها في مكان وتوقيت غير مناسبين. فضعف التركيز والانتباه الانتقائي يؤدي بالضرورة إلى قصور في صنع القرار. (12: 66)

وكرة القدم ما هي إلا لعبة من أجل تسجيل الأهداف في شبك الخصم ومنع استقبال الأهداف في شبكك، وكي تقوم بهذه العملية بنجاح عليك أن تواجه خلال الـ 90 دقيقة كلاعب في أرض الملعب العديد من المواقف المختلفة والتي تحتاج خلالها لاتخاذ قرارات تتميز بمواصفات أبرزها وليس جميعها: أولا- أن

تكون صحيحة دائماً، فإذا قمت بتسديد الكرة من زاوية مغلقة وهناك زميل يمكن التمرير إليه فأنتخذت القرار الخاطئ. ثانياً- أن تكون سريعة جداً أسرع من اتخاذ المنافس لقراره وتنفيذه وبالتالي سيفسد عليك الأمر حتى لو كان قرارك صائباً، فالقرار الصائب في الدقيقة الثلاثون و 45 وأربعون ثانية، يتحول إلى قرار خاطئ في الدقيقة الواحدة والثلاثون، كأن يقع المهاجم في التسلسل بسبب هذا التأخر. ثالثاً- أن تكون أحياناً عكس المتوقع من الخصم وبالتالي تنجح في مفاجأته، كأن يتوقع الخصم منك أن تسدد فتقوم بالتمرير لزميل أو العكس.

"فمانشستر يونايتد لم يكن يملك اللاعبين الأفضل في العالم، ولكنهم كانوا على القمة ليس لأنهم ساحراً، وليس فقط بسبب تدريبي لهم على اتخاذ القرارات أسرع من الخصم بل بسبب تدريبهم على اتخاذ تلك القرارات المناسبة لمواقف اللعب" السير أليكس فيرجسون المدير الفني السابق لمانشستر يونايتد.

وهنا يشير Ericsson، 2006م.. إلى أن ما يميز القرارات أثناء المنافسات الرياضية هي أنها واقعية يقوم بصنعها واتخاذها اللاعبين أثناء اللعب بطريقة تلقائية وفقاً للمعطيات المتوفرة لحظة اتخاذها كما يؤكد كل وليامز (Williams)، و ديفيد (Davids) 1999م على أن دراسة القدرة على اتخاذ القرار أثناء المنافسات الحقيقية لم يلقى الاهتمام الكبير من قبل المتخصصين في المجال الرياضي، فمعظم الدراسات التي اهتمت بهذا الموضوع قامت بدراسته داخل المختبرات الرياضية، رغم الفرق الكبير جداً بين اتخاذ القرار أثناء المنافسات الحقيقية وعن طريق محاكاة الكمبيوتر داخل المختبر، فاستقبال الكرة مثلاً وتميرها وتسديدها، أو الاحتفاظ بها واتخاذ قرار مناسب من بين مجموعة خيارات متاحة أثناء مباراة حقيقية يختلف اختلافاً كبيراً عنه ببرنامج محاكاة للكمبيوتر داخل المختبر.

ومباريات كرة القدم الحقيقية تقوم أساساً على التنافس بين خصمين لديهم نفس الأهداف (تسجيل أكبر عدد من الأهداف في مرمى المنافس، وتجنب تلقي أهداف منه). ووفقاً لهذا السياق يتعين على اللاعبين التنسيق فيما بينهم من خلال إستراتيجية جماعية أثناء الهجوم والدفاع في سياق متغير باستمرار حسب حالة اللعب لكل لاعب فيها دور محدد له علاقة بأدوار زملائه من اللاعبين الآخرين ومكمل لهم (17)، وهذه العلاقة بين اللاعبين والفرق وسياق اللعبة تؤدي إلى أنماط (يشار إليها عادة بأنها أنماط اللعب، أو حالة اللعبة) والتحويلات فيما بينها، والتي تحدث على أساس عمليات التنظيم الذاتي التلقائية على نظام يشمل مستويات عديدة من الحرية في التفاعل المستمر مع التغيير الذي يحدث في حالة اللعب والذي يتطلب مستوى من القدرة على التعامل مع المعلومات الرياضية، واسترجاعها بكفاءة ودقة. (16)

ومن الناحية النظرية، ينبغي أن تلعب الخبرة دوراً كبيراً في القدرة على ترميز المعلومات الرياضية واسترجاعها بكفاءة ودقة، والتي يفترض أن تؤدي إلى مستوى عالٍ من القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة لحالات اللعب المختلفة، فصناع القرار المهرة لديهم ثلاث مزايا على نظرائهم الأقل مهارة: أولاً هم قادرون على اتخاذ القرار الأنسب من ضمن مجموعة خيارات متاحة (أي معالجة أكثر فعالية للمتغيرات التي تحدث في حالات اللعب لحظة اتخاذ القرار). ثانياً لديهم ذخيرة أكبر من الفرضيات المحتملة والإجراءات الممكنة المخزنة في الذاكرة، وأكثر قدرة على إدراك احتمالات مخاطر قراراتهم وقيمتها (أي معرفة أكثر شمولاً من الاحتمالات الظرفية). وثالثاً فإنهم يمتلكون قراءة أفضل لمواقف اللعب المتغيرة، وبالتالي يتخذون القرارات الأنسب لها (أي الاستجابة والتوافق مع حالات اللعب مبني على قراءة معرفة واقعية). وليامز (2000) (18)

(11:

وعليه فالقدرة على صناعة القرار وتنفيذه اليوم في كرة القدم أصبحت مفتاحاً رئيسياً لتحقيق الانتصارات في المباريات، فالجهد البدني والمهاري الذي يقوم به اللاعبون طوال المباراة يضيع سدى إن لم يتكفل بقرارات صحيحة ومناسبة لمواقف اللعب المتغيرة، فالقرار الصحيح يختصر على الفريق الكثير من الجهد البدني والمهاري، في حين يهدر القرار الخاطئ جهودهم، ولذلك فتقييم مستوى اتخاذ القرار لدى لاعبي كرة القدم يعتبر مدخلاً مناسباً لتحديد نواحي الضعف والقوة لديهم من الناحية العقلية، كما أنه يسهم في تشخيص المشكلة التي يعاني منها اللاعب والفريق ككل وعليه فقد تحددت مشكلة الدراسة في تقييم مستوى اتخاذ القرار لدى لاعبي خط وسط الأندية التي تأهلت إلى الدوري الرياعي للموسم الرياضي 2017-2018 أثناء مباريات دوري التنويع، وقد حددت الورقة هذه الأندية كعينة للدراسة باعتبار أنها تمتلك أفضل لاعبي كرة القدم في ليبيا، وباعتبار لاعبي الوسط في كرة القدم هم اللاعبين الذين يعول عليهم الفريق في صناعة اللعب واتخاذ القرارات أثناء المباراة

3.1 أهمية الدراسة:

تكمّن أهمية هذه الدراسة في:

- 1- أنها من الدراسات القليلة التي اهتمت بدراسة صنع القرار واتخاذ في كرة القدم في ليبيا حسب علم الباحثين.
- 2- هذه الدراسة تدرس مستوى اتخاذ القرار دراسة واقعية من مباريات حقيقية ليست معملية، مما يجعل من عملية قياس مستوى اتخاذ القرار مرتبطة بظروفها الحقيقية وليست الافتراضية.
- 3- ستقدم هذه الدراسة نموذج لتقييم مستوى اتخاذ القرار عالي مترجم سيستفيد منه الباحثين والمهتمين بدراسة الجوانب التكتيكية في كرة القدم والألعاب الجماعية الأخرى التي تعتمد على الكرة في ليبيا.
- 4- نتائج الدراسة الحالية تصلح أن تكون نقطة انطلاق حقيقية لمعرفة جوانب القصور التكتيكية التي يعاني منها لاعبي الأندية المتأهلة لدوري التنويع، وبالتالي التعرف على الضعف في الجوانب العقلية التي يحتاجونها لتنفيذ الجانب التكتيكي ووضع برامج تدريب لتنميتها وتطويرها، وعليه فقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى اتخاذ القرار لدى لاعبي الأندية المتأهلة لدوري التنويع، وأفترضت هذه الدراسة أن مستوى اتخاذ القرار لدى لاعبي دوري التنويع سيختلف بناء لترتيبهم النهائي في الدوري، فالفريق الفائز بالبطولة سيتحصل على أعلى درجة في مستوى اتخاذ القرارات أثناء الدوري، و الفريق المتحصل على الترتيب الأخير سيتحصل على أقل درجة في مستوى اتخاذ القرار.

2 أهم مصطلحات الدراسة:

- اتخاذ القرار: ويعرفه الدارسون إجرائياً بأنه "الخيار الذي ينفذه لاعب الوسط الذي عند سيطرته على الكرة أثناء اللعب من بين عدة خيارات متاحة له في نفس اللحظة".
- فرق دوري التنويع: وهي الفرق التي تصدرت مجموعاتها في الدوري الليبي الممتاز وهي فرق الأهلي طرابلس، والأهلي بنغازي، والاتحاد، والنصر.

متطلبات كرة القدم:

المتطلبات البدنية:

أن المتطلبات البدنية للمباراة تعد الركيزة الأساسية التي يبني عليها مفهوم اللياقة البدنية للاعب كرة القدم، والتي تعد أحد أساسيات المباراة، لما تتطلبه من جري سريع لمحاولة الاستحواذ على الكرة قبل الخصم، والأداء المستمر طوال زمن المباراة 90 دقيقة، والذي قد يمتد أكثر من ذلك في كثير من الأوقات وكذا سرعة تبادل المراكز وتغيير الاتجاهات، والوثب لضرب الكرة بالرأس وتكرار الجري للاشتراك في الهجوم والدفاع بفعالية. ولذا يجب أن يتصف لاعب الكرة بدرجة عالية بكل ما تحتاجه المباراة والعمل على رفع كفاءته حتى يتمكن من تنفيذ المهام المهارية والخطية المختلفة بفعالية، فقد أصبح حالياً من واجب الهجوم الاشتراك في الدفاع في حالة امتلاك الكرة لدى الخصم، وأيضاً من واجب الدفاع المساعدة في الهجوم عند امتلاك الفريق للكرة. (5 : 3)

المتطلبات المهارية :

يذكر محمد أبو عبيدة 1977م.. أن المتطلبات المهارية تؤثر تأثيراً مباشراً في عملية إتقان ونجاح الطريقة التي يلعب بها والسيطرة على مجريات اللعب والأداء، ويتمثل الإعداد المهارى في كرة القدم في تعليم المهارات الأساسية التي يستخدمها اللاعب خلال المباريات والمنافسات ومحاولة إتقانها وتطبيقها حتى يمكن تحقيق أعلى المستويات، كما يلعب الأداء المهارى، دوراً كبيراً في تحقيق نتائج إيجابية لصالح الفريق.

المتطلبات النفسية :

يعتبر الإعداد النفسي أحد جوانب الإعداد الهامة للوصول باللاعب إلى تحقيق المستويات الفنية العالية، بما يمتلكه اللاعب من السمات الشخصية، مثل الشجاعة والمثابرة والثقة بالنفس والتعاون والإرادة، لذلك أصبح الإعداد النفسي أحد العوامل المؤثرة في نتائج المباريات ذات المستويات المتقاربة والتي يشهد فيها التنافس في أوقات المباراة الصعبة، بين الفرق المتقاربة فنياً وتحسم نتائج اللقاء للفريق الأكثر إعداداً من الناحية النفسية والإرادية. (10 : 231)

المتطلبات العقلية :

تعتبر العمليات العقلية (Mental Processes) أو العمليات المعرفية (Cognitive Processes) التي يتميز بها الإنسان من بين العوامل والمحددات في عملية تعلم المهارات الحركية والقدرات الخطية والمهارات النفسية، وتتمثل المتطلبات العقلية التي يحتاجها لاعب كرة القدم في القدرة على استخدام العمليات العقلية العليا مثل: التفكير والتذكر والإدراك والتخيل والانتباه، والتوقع، واتخاذ القرار، وسوف يتم التركيز في هذه الورقة على العمليات العقلية العليا التي يحتاجها لاعب كرة القدم.

مفهوم العمليات العقلية:

هي عمليات فسيولوجية عقلية تحدث في الدماغ وتتفاعل مع المحيط حيث تسهم في عملية التعلم إذ لا يمكن القيام بأي نشاط حركي أو معرفي إلا عن طريق العمليات العقلية.

إن للجهازين العصبي والعضلي الدور المهم في هذه العملية إذ أن الجهاز العصبي هو الجهاز الذي يتحكم في حركات الإنسان بالكامل وإن عملية تعلم أداء المهارات الحركية لا يمكن أن تتم إلا عند عمل الجهاز العصبي، ويتم استلام المثيرات عن طريق المستقبلات الحسية والسمعية والبصرية وبعد تحليلها

وتفسيرها يتم بإعطائه الأوامر عن طريق الأعصاب إلى العضلات لأداء الواجب الحركي (المهارة).
مراحل العمليات العقلية:

المرحلة الأولى مثيرات المحيط (المدخلات) :

يذكر عبد الستار جبار 2000م.. أنها هي عملية ترشيح للمعلومات الداخلة للدماغ، بحيث تدخل المعلومات المطلوبة، وبإثبات المثيرات الخارجية فإنها لا تدخل بعد الترشيح. أي بعد اختيار المثير المطلوب فقط خلال الأداء. فمثلاً عند عملية استقبال الكرة فحين يقف اللاعب المستلم وقفة تهيؤ فقد هياً كل الحواس وأهمها النظر لغرض الاستعداد لاستقبال الكرة، إن هذا الاستعداد للحواس يسمى الانتباه وهناك الكثير من المثيرات في الساحة، مثلاً اللاعب المنافس والكرة ونوعية أرض الملعب والجمهور ودرجة الحرارة وغيرها وكلها معرضة للدخول إلى مركز الهمزة في الدماغ ولكن اللاعب يعزل كل هذه المثيرات ويختار مثير واحد وهو اللاعب والكرة.

المرحلة الثانية مرحلة تحديد المثيرات :

عند دخول المثير المطلوب إلى مركز معالجة المعلومات في الدماغ يتم تحديد هذا المثير من كل الجوانب، ونرجع إلى اللاعب المستلم للكرة فعند لحظة التمرير يقوم اللاعب بتحديد اتجاه ومسار انطلاق الكرة ومسارها وقوتها وإن هذه التحديدات تعتمد على الخبرة السابقة فكلما كانت هنالك معلومات دقيقة وخبرات واسعة في مجال اللعبة سوف يكون تحديد المثيرات دقيقاً مما سيؤثر إيجابياً في المراحل اللاحقة.
المرحلة الثالثة البحث في الذاكرة :

إن الذاكرة تعني الاحتفاظ بالمعلومات واسترجاع لكل المعلومات عند الحاجة وتقاس الذاكرة عموماً باختباري التمييز والاسترجاع، فعندما يتدرب لاعب على مهارة معينة ولتكن مهارة السيطرة مثلاً ويتمكن من أدائها بصورة جيدة في اليوم التالي فهذا يعني أن اللاعب استعاد ما هو مخزون في الذاكرة من نماذج حركية تعلمها قبل يوم أو أكثر.

المرحلة الرابعة التفاعل بين المخزون والمثير – اتخاذ القرار:

ويعتمد اتخاذ القرار على عاملين هما: التحديد الدقيق للمثير، والمعلومات المخزونة في الذاكرة والتي تمثل الخبرة السابقة، فبعد أن يتم تحديد المثير بشكل دقيق فإنه سوف تتم مقارنته بالمعلومات المخزونة في الذاكرة، هذه المقارنة عبارة عن البحث في المعلومات الخاصة بالمهارة والتي تكون مخزونة في الذاكرة، وبعد تحديد شدة وسرعة وقوة المثير (الكرة)، وتحديد المعلومات الموجودة والمخزونة في الذاكرة الحركية، يتم اختيار برنامج حركي مخزون يعتقد بأنه مناسب للاستجابة وهذا ما يسمى باتخاذ القرار،

المرحلة الخامسة تنفيذ القرار:

بعد مقارنة المثير من المعلومات المخزونة سوف يكون هنالك اختيار لاستجابة معينة، وبعد أن يتم اختيار الاستجابة يتم الانتقال إلى حيز التنفيذ، فمثلاً في المثال السابق بعد أن حدد اللاعب المثير واختار استجابة معينة له فإنه سوف يتخذ قراره بالتحرك إلى جهة اليسار مثلاً بالاعتماد على اتجاه انطلاق الكرة وسرعتها واتجاهها وموقعه من الخصم والمرمى وكيف سيتعامل مع الكرة عندما تصل إليه، فالقرار يعتمد اعتماد كبيراً على الخبرات السابقة وما تم التدريب عليه. (8 : 19 – 22)

8.2 مفهوم عملية اتخاذ القرار:

يتضح من مراحل العمليات العقلية أنها تهدف في النهاية إلى اتخاذ قرار وتنفيذه، فما المقصود بعملية اتخاذ القرار وما هي الخطوات التي يمر بها ؟
إن اتخاذ القرار هو عملية متحركة، وعلى المرء أن يراقب ويتابع نتائج قراراته ليعديلها عند الحاجة وبالكيفية المطلوبة. كما أن عملية اتخاذ القرار تنبثق من جمع المعلومات وتحليلها ومعالجتها بطريقة علمية، الأمر الذي يؤدي إلى تحديد البدائل الممكنة للحل، كما أن اتخاذ أحد البدائل يتطلب غالباً أخذ الحس البشري في الحسابات عند تفحص أفضلية ما يترتب على بديل ما من نتائج، فاتخاذ القرار الناجح يعتمد على التقدير السليم كما يعتمد على المعلومات الموثوقة .

تعريف القرار :

توجد العديد من التعريفات اللغوية للقرار فالقرار هو "فصل أو حكم في مسألة ما أو قضية أو خلاف" وكذلك فإن القرار هو اختيار بين البدائل المختلفة. والقرار اصطلاحاً هو "اختيار أحسن البدائل المتاحة بعد دراسة النتائج المتوقعة في تحقيق الأهداف المطلوبة"، فهو التصرف الشعوري الذي يرمي إلى اختيار أو استعمال أحسن وسيلة للوصول إلى غايتها أو استخدامها لتحقيق هدف ما، وبناء على هذه التعريفات السابقة فإن القرار هو عملية أو أسلوب الاختيار الرشيد بين البدائل المتاحة لتحقيق هدف معين، ومن ذلك نستنتج:

- 1- إن اتخاذ القرار يتم من خلال إتباع خطوات متتابعة تشكل أسلوباً منطقياً في الوصول إلى حل أمثل.
- 2- إن لأي موقف أو مشكلة عامة حلولاً بديلة يجب تحديدها وتحليلها ومقارنتها على مقاييس محددة.
- 3- إن طريقة اكتشاف البدائل وتحديد قواعد الاختيار، والاختيار الحل الأمثل تعتمد كلية على هدف أو مجموعة أهداف يمكن تحقيقها، والمعيار الرئيسي لقياس مدى فعالية القرار.

تعريف اتخاذ القرار :

يصنف بعض الباحثين عملية اتخاذ القرار ضمن إستراتيجيات التفكير التي تضم حل المشكلات وتكوينها لأنها تتضمنها، بينما يرى آخرون أن عملية اتخاذ القرار متطابقة مع عملية حل المشكلات باعتبار أن حل المشكلات في حقيقتها قرارات حول حلول لهذه المشكلات.

خطوات اتخاذ القرار :

يتفق كل الباحثين على أن صنع القرار يمر بمجموعة مراحل، إلا أنهم يختلفون في عدد هذه المراحل وترتيبها وهي : المرحلة الأولى هي تحديد الهدف بوضوح لأنه بذلك يوجه خطواتنا نحو اتخاذ القرار- أما الثانية فهي التفكير بأكبر عدد ممكن من الإمكانيات، فمنها يستخلص وينبثق القرار- والمرحلة الثالثة تتمثل في فحص الحقائق، وهي مرحلة مهمة جداً فعدم توفر المعلومات قد يقودنا لقرار غير صحيح – والرابعة يتم فيها التفكير في الإيجابيات والسلبيات للقرار الذي تم اتخاذه فيجب فحص كل إمكانية وما يمكن أن ينتج عنها وقياس مدى كونها مناسبة أو غير مناسبة – والخامسة والأخيرة هي مرحلة مراجعة جميع المراحل مرة أخرى والانتباه فيما إذا أضيفت معطيات جديدة أو حدث تغيير، ثم نقرر بعدها، وإذا لم يكن القرار مناسباً يمكن عمل فحص جديد.

التوقع الحركي واتخاذ القرار :

إن سرعة اتخاذ القرار يرتبط ارتباطاً قوياً بالتوقع الحركي وكلما كان التوقع الحركي صحيحاً زادت

سرعة اتخاذ القرار فاللاعب الذي يمتلك خبرة كبيرة يتوقع ماذا سيحدث ؟ ومتى سيحدث ؟ أثناء أداء المهارات لذلك يكون متهيئاً ومستعداً لتلك المستجدات وهيأ برامج حركية مسبقاً لغرض اتخاذها عند ظهور المثير أو الحافز. وهناك العديد من العوامل التي تؤثر في سرعة اتخاذ القرار، فعدد الاختيارات أو البدائل في الاستجابات، ونوع العلاقة بين الحافز، كمية التدريب عوامل تؤثر بشكل مباشر في اتخاذ القرار. كما أن دقة اتخاذ القرار يعتمد على التحديد الدقيق للمثير والمعلومات التشخيصية الأساسية لغرض التفاعل، والمعلومات المخزونة في الذاكرة والتي تمثل الخبرة السابقة، فوجود معلومات دقيقة وبرامج حركية مخزونة متنوعة يعني أن الفرد لديه قدرة على اتخاذ الاستجابة الدقيقة.

دور الانتباه في اتخاذ القرار:

يفسر مفهوم التركيز (Focus) الانتباه (Attention) بشكل دقيق، ويمكن أن تدمج هاتان العمليتان (الانتباه والتركيز) لينتج عنهما مفهوم جديد يسمى تركيز الانتباه (focus attention). ففي الوقت الذي كان الانتباه عاماً فإن التركيز هو الحالة الخاصة بل يمثل جوهر الانتباه. والتركيز دوماً تراه كبيراً في المجال الرياضي، حيث أنه يساعد على رد فعل جيد وسريع وكذلك استجابة حركية دقيقة، كما أن التركيز والانتباه كمصطلحين منفصلين ذو أهمية كبيرة في بعض الفعاليات الرياضية، فهناك بعض الفعاليات التي تتطلب استمراراً في تركيز الانتباه مثل الملاكمة والتي تتطلب من الملاكم أن يركز انتباهه على حركات خصمه لمدة طويلة لأن أي إغفال في ذلك سيؤدي إلى الهزيمة، وهكذا في معظم الفعاليات الرياضية الأخرى. ويعرف التركيز بأنه تجميع الأفكار وتثبيت الانتباه لتحقيق الهدف وهو ببساطة يعني النقطة التي يتم توجيه الانتباه إليها. والتركيز هو خطوة تالية للانتباه قد لا تنفصل عنها، إذ أن الانتباه يعني اختيار الفرد لمتغير واحد وعزل المتغيرات الأخرى التي يتعرض لها في نفس الوقت. ويمكن أن يلخص مفهوم التركيز في أنه يجمع الأفكار والعمليات الفكرية بنقطة واحدة لتثبيت الانتباه، بحيث تخدم عملية التجميع العمل المهاري، والتركيز ليس عملية مكتملة للانتباه بل هي عملية مرتبطة بالانتباه لإنجاح العمليات العقلية.

وإن تركيز الانتباه يلعب دوراً في السلوك الحركي التي يمارسها الرياضي من خلال الإقلال من الحركات الزائدة ودقة في اتخاذ القرار مما يؤدي إلى حصول الاستجابة الحركية الدقيقة وبالتالي الوصول إلى اللاعب المتكامل الذي تحتاجه لعبة كرة القدم. (1: 3)

ويمكن من خلال تقييم مستوى اتخاذ القرار لدى الرياضيين، التنبؤ بالقصور الذي يعانون منه في استخدامهم لقدراتهم العقلية كالانتباه والتوقع مثلاً، والذي بدوره سوف ينبه القائمين على التدريب في ليبيا للاهتمام بتلك الجوانب لأنها هي مفتاح التفوق الرياضي في العالم اليوم.
منهج الدراسة:

اتبع في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والذي يقوم على وصف الظاهرة المتعامل معها وصفاً دقيقاً من خلال جمع بيانات دقيقة وكافية عنها، والتحقق من صحتها وكشف الجوانب المتعلقة بها، وتحليل تلك الظاهرة تحليلًا دقيقاً، "وهو عبارة عن استفتاء حول ظاهرة من الظواهر على ما هي عليه في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها أو العلاقة بينها وبين الظواهر الأخرى المرتبطة بها". وقد تم إجراء بحثنا هذا ابتداءً من أوائل شهر مارس 2018 إلى نهاية مايو 2018م.

وبلغت عينة الدراسة 12 عشر لاعباً ويمثلون لاعبي وسط فرق أهلي طرابلس، أهلي بنغازي، الاتحاد، النصر

كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول (1)

يبين نسبة توزيع أفراد العينة على الأندية

النسبة	العدد	الأندية
25%	3	الأهلي طرابلس
25%	3	الأهلي بنغازي
25%	3	الاتحاد
25%	3	النصر
100%	12	المجموع

من الجدول السابق تبين أن عينة الدراسة توزعت على 4 أندية بواقع 3 لاعبي وسط من كل نادي بنسبة تمثيل 25% لكل ناد من الأندية في كل مباراة تم تقييمها كما هو مبين في الشكل التالي :

5.3 خطوات الدراسة:

- 1- تسجيل مباريات كرة القدم في الدوري الليبي الممتاز.
- 2- تحديد اللاعبين الذين سيتم تقييمهم في مستوى اتخاذ القرار.
- 3 - تقييم اللاعبين في صنع القرار من خلال تسجيل مقاطع الفيديو.

6.3 أداة الدراسة:

لقياس عملية اتخاذ القرار وتنفيذ الإجراءات التقنية التكتيكية في كرة القدم تم الاستعانة بنموذج تقييم مستوى اتخاذ القرار العالمي Game Performance Evaluation Tool (GPET)، الذي قام بتصميمه كل من قارسيا لوبيز (García-López)، وكونزالس فيلور (González-Villora)، وغارسيا ديمتريو (Gutiérrez) سنة 2012. و GPET هو أداة تقييم مستوى الأداء من وجهة نظر تكتيكية، ويتم من خلاله تقييم قرار اللاعب في حالي اللعب التي لا يخرج عنهما أثناء المباراة (عند امتلاكه الكرة، والحركة بدون كرة)، وفي الدراسة الحالية سيكتفي الدارسين بتقييم جودة اتخاذ القرار بالكرة فقط.

7.3 خطوات تقييم اتخاذ القرار:

لتقييم مستوى اتخاذ القرار قام الدارسون بالخطوات التالية :

1. تسجيل مباريات للفرق المستهدف لاعبيها في التقييم من موقع على الشبكة العنكبوتية (WWW) والموقع هو (<https://www.facebook.com/LibyaAlAhrarTV>).
2. تسجيل اسم اللاعب المراد تقييمه على نموذج التقييم والموجود بالملحق رقم (1).
3. عرض فيديو المباراة على شاشة الكمبيوتر وانتظار حتى يمتلك اللاعب المستهدف الكرة.
4. إيقاف الفيديو وتسجيل زمن الحالة المراد تقييمها ودرجة الموقف التكتيكي ودرجة السيطرة على الكرة.
5. تقدير أفضل خيار متاح للاعب في الموقف التكتيكي (تمرير، مراوغة، تسديد، احتفاظ).

- وتسجيله تحت خانة الموقف التكتيكي المطبق.
6. تشغيل فيديو المباراة مرة أخرى لمشاهدة القرار الذي سيتخذه اللاعب.
 7. إعطاء اللاعب درجة واحد إن كان القرار مناسباً، أو صفر إذا كان قراره غير مناسب.
 8. كتابة الدرجة التي تحصل عليها اللاعب تحت خانة نوع القرار الموجودة في النموذج (تمرير، مراوغة، تسديد، احتفاظ).
 9. في نهاية المباراة سيكون لدينا في النموذج تقييماً لقرارات اللاعب خلال المباراة كاملة.
 10. في نهاية تقييم جميع المباريات سنحصل على درجة لكل لاعب في اتخاذ القرار والتي سوف تستخدم للتحليل الإحصائي مع درجات بقية اللاعبين.

8.3 صدق استمارة التقييم:

يعتبر صدق المقياس من الخصائص السيكومترية الأكثر أهمية، وذلك بسبب ارتباط الصدق بالأهداف المتوقعة من أداة القياس تحقيقها، ويشير صدق الاختبار إلى قدرة الاختبار على التنبؤ بأشكال السلوك المحدد.

ولقد تم التحقق من صدق المقياس في هذه الدراسة باستخدام (الصدق التمييزي أو صدق المجموعات الطرفية).

ويعني مدى حساسية المقياس للتمييز بين مستويات الأفراد، فالاختبار الصادق هو القادر على التمييز بين الذين يمتلكون السمة والذين لا يمتلكونها. وقد تم التحقق منه باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي مجموعتين، حيث تقسم اللاعبين إلى مجموعتين، الأولى تمثل أفضل 12 لاعبا في اتخاذ القرار وهي المجموعة العليا، والثانية تمثل أقل 12 لاعب في اتخاذ القرار وهي المجموعة الدنيا، والجدول التالي يوضح تلك النتيجة :

جدول (2)

يبين مستوى دلالة متوسط مجموعات أفراد العينة

المجموعات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت للفروق	درجة الحرية	مستوى الدلالة
العليا	.73	.054	6.75	22	0.00
الدنيا	.56	.070			

تبين من الجدول السابق أن قيمة ت كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.00، ويشير ذلك إلى وجود فروق بين المجموعتين العليا والدنيا في مستوى اتخاذ القرار، وبالنظر إلى متوسط المجموعتين نجد أن متوسط المجموعة العليا هو الأعلى، مما يشير إلى أن استمارة التقييم ميزت بين المجموعتين، أي أنها تتمتع بالصدق التمييزي.

9.3 ثبات الاستمارة:

لاستخراج ثبات استمارة التقييم قام الدارسون باستخراجه باستخدام طريقة الفاكرونباخ، وقد بلغت درجة ثبات الاستمارة 0.80، أي أنها تتمتع بمستوى ثبات عال يجعل الدارسون يعتمدان عليها في هذه الدراسة.

10.3 الأساليب الإحصائية:

بعد تفرغ الاستمارات في الحاسب الآلي واستعمال البرنامج الإحصائي SPSS 22 لتحليلها ومعالجتها من أجل مناقشة الفرضيات على ضوء أهداف الدراسة، لذا تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1. النسب المئوية.
2. المتوسطات الحسابية.
3. معامل الفاكرونباخ (Cronbach's Alpha).
4. معادلات للفروق للمقارنة بين عينتين (Independent Samples Test).
5. معادلة كروسكال ولييس للمقارنة بين أكثر من مجموعتين (Kruskal-Wallis Test).
6. معادلة مان ويتني للمقارنة بين عينتين صغيرتين (Mann-Whitney Test).

عرض ومناقشة النتائج:

بعدما تم التطرق في الفصل السابق إلى الإجراءات التي تم إتباعها للوصول إلى نتائج الدراسة، تم تخصيص هذا الفصل لعرض ومناقشة النتائج حسب التساؤلات الواردة في هذه الدراسة.

أولاً الإجابة عن التساؤل الأول والذي مفاده :

- ما مستوى اتخاذ القرار لدى لاعبي خط الوسط في فرق دوري التتويج والفرق المنافسة له في الدوري الليبي الممتاز لكرة القدم ؟

وللإجابة عن هذا التساؤل قام الدارسون باستخراج متوسطات نسب القرارات الصحيحة لعينة الدراسة كما هو مبين في الجدول التالي :

جدول (3)

يبين متوسط نسب قرارات عينة الدراسة الصحيحة

النسبة الخاطئة للقرارات	النسبة الصحيحة للقرارات	النسبة التسديد	النسبة المراوغة	النسبة التمرير	النادي
27%	73%	3.8%	6.6%	65.4%	النصر
45%	55%	1.3%	4.7%	48.5%	الأهلي طرابلس
38%	62%	1.7%	9.1%	51.4%	الأهلي بنغازي
42%	58%	9.3%	3.3%	45.8%	الاتحاد
35%	65%	3.4%	5.7%	57.6%	النسبة الكلية

يتبين من الجدول السابق أن نسبة القرارات الصحيحة للاعبي نادي النصر قد بلغت 73%، تلاه لاعبي نادي الأهلي بنغازي بنسبة 62%، ثم لاعبي الاتحاد بنسبة وصلت إلى 58%، ثم لاعبي الأهلي طرابلس

بنسبة بلغت 55% تقريبا. كما بلغت النسبة العامة للقرارات الصحيحة للعيينة الكلية إلى 65%، وكان لاعبي النصر الأفضّل في هذه النسب.

وبالنظر إلى بيانات نفس الجدول نجد أن نسبة التمرير هي كانت الأعلى من بين نسب الخيارات التي أتخذها اللاعبين الذين تم تقييمهم، حيث وصلت النسبة الكلية للتمرير إلى 57%، وهذا أمر طبيعي من وجهة نظر الدارسين لأن اللاعبين الذين تم تقييمهم هم لاعبي وسط، وبالتالي سيكون التمرير الخيار الأكثر استخداما بالنسبة لهم. وكان فريق النصر هو الأكثر تمريرا من بين الفرق المنافسة له حيث بلغت نسبة التمرير لديه 65%، تلاه فريق أهلي بنغازي بنسبة بلغت 51%، ثم فريق أهلي طرابلس بنسبة بلغت 48%، وأخيرا فريقا الاتحاد بنسبة بلغت 45% تقريبا.

أما فيما يتعلق بمهارة المراوغة كقرار كان لاعبو فريق الأهلي بنغازي الأكثر استخداما لها كخيار مناسب حيث بلغت نسبتهم 9%، تلاهم فريق النصر بنسبة بلغت 6%، ثم لاعبو أهلي طرابلس بنسبة بلغت 4%، وكان أقل فريقين استخداما لها هما الاتحاد بنسب بلغت 3% تقريبا.

وبالنسبة لخيار التسديد كان الفريق الأكثر استخداما له هو الاتحاد بنسبة بلغت 9% تقريبا، تلاه النصر بنسبة بلغت 3% فقط، أما فريقي الأهلي طرابلس وبنغازي فلم تتجاوز نسب التسديد لديهما 2%، كما بلغت النسبة العامة لخيار التسديد 3%. ويدل ذلك إلى أن طريقة لعب الفرق في الدوري الليبي تعتمد على رقابة لاعبي الوسط رقابة لصيقة

الاستنتاجات والتوصيات

بعد أن تم عرض نتائج الدراسة وتحليلها، سنستعرض في هذا الجزء أهم نتائج هذه الدراسة، ثم نخرج من خلالها بعدد من التوصيات والمقترحات.

1.5 الاستنتاجات:

1. نسبة القرارات الصحيحة للاعب وسط نادي النصر قد بلغت 73%.
2. نسبة القرارات الصحيحة للاعب وسط نادي الأهلي بنغازي بلغت 62%.
3. النسبة العامة للقرارات الصحيحة للعيينة الكلية وصلت إلى 65%.
4. لاعبي وسط النصر الأفضّل في مجمل اتخاذ القرارات.
5. كانت نسبة التمرير هي النسبة الأعلى من بين نسب الخيارات التي أتخذها اللاعبين الذين تم تقييمهم حيث وصلت النسبة الكلية للتمرير إلى 57%.

التوصيات:

1. الاهتمام أكثر بالتدريب العقلي للاعب كرة القدم خاصة فيما يتعلق بتدريب اتخاذ القرار.
2. انتقاء اللاعبين خاصة صانعي الألعاب على أساس القدرات العقلية وقدرتهم على صناعة واتخاذ القرارات الصحيحة، وليس فقط على أساس الجوانب المهارية والبدنية.

المقترحات :

1. القيام ببحوث مشابهة على عينات أكبر تقارن بين فرق المقدمة و فريق ذيل الترتيب في مستوى

اتخاذ القرار.

2. القيام ببحث مشابه يدرس مستوى اتخاذ القرار لدى جميع اللاعبين في الفريق في حالتي امتلاكهم للكرة، والحركة بدون كرة.

3. تدريب المرافقين للفرق الليلية على استخدام نموذج تقييم اتخاذ القرار حتى يتمكن المشرفين على تدريبها من تقييم حالة اللاعبين العقلية ومستوى تركيزهم لتفادي القصور ومعالجته لديهم في الجانب العقلي.

المراجع والمصادر

أولاً المراجع العربية:

العنوان	المؤلف	ت
(2012) فاعلية التمرينات المركبة في تطوير تركيز الانتباه وبعض المهارات الحركية بكرة القدم بحث تجريبي على طلاب الصف الثاني متوسط نبيل كلية التربية الاساسية ، جامعة ديالى	أحمد عبدا أحمد	
1999م. دوافع التفوق في المجال الرياضي، دار النشر والفكر العربي، القاهرة.	أسامة كامل راتب	1
بلا تاريخ. الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتدريب كرة القدم.	السيد حسن أبو عبده	2
(2001). الادراك الحسي السمعي و البصري (الطبعة الأولى ed). القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.	السيد علي سيد أحمد، فائقة محمد بدر	3
1999م. التدريب والإعداد البدني في كرة القدم. الثانية. دار المعارف، القاهرة.	أمرالله أحمد البساطي	4
1999م. كرة القدم المبادئ الأساسية للألعاب الإعدادية والقانون الدولي. الرابعة. دار العلم للملايين، بيروت.	حسن عبد الجواد	5
بلا تاريخ. كرة القدم المبادئ الأساسية للألعاب الإعدادية والقانون الدولي.	–	6
بلا تاريخ. سرعة اتخاذ القرار والعوامل المؤثرة فيه. التوقع الحركي وأهميته في لعبة الكرة الطائرة. المدونات العلمية للأكاديمية الرياضية العراقية، بغداد.	سيمان وحسين	7
2000م. فسيولوجيا العمليات العقلية في الرياضة. الأولى. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.	عبد الستار جبار الصمد	8
1987م. كرة القدم. بدون دار نشر، طرابلس.	علي خليفة الهنشيرى وآخرون	9
1977م. المنهج في علم النفس الرياضي. دار المعارف، الإسكندرية.	محمد حسن أبو عبية	10
1999م. البحث العلمي. دار الفكر العربي، القاهرة.	محمد حسن علاوي	11

- 12 مصطفى باهي 2004م. المدخل في الاتجاهات الحديثة في علم النفس الرياضي. الطبعة الأولى. الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- 13 موقف مجيد المولى 1999م. الإعداد الوظيفي لكرة القدم. دار الفكر العربي، بيروت.

ثانياً المراجع الأجنبية:

ت	العنوان
14	Ericsson ،K. A. (2006). The influence of experience and deliberate practice on the development of superior expert performance. The Cambridge handbook of expertise and expert performance 703-683 .
15	García-López ،L. ،González-Víllora ،S. ،Gutiérrez ،D.، & Serra ،J. (2012). Development and validation of the Game Performance Evaluation Tool (GPET). Unpublished manuscript (in blind peer review.)
16	Williams ،A. M. ،Davids ،K.، & Williams ،J. G. P. (1999). <i>Visual perception and action in sport</i> . Taylor & Francis.